



## Terms of Weakness and Reduction in the Works of Linguists: Hasan ibn Umm Qasim Al-Muradi (d. 749 AH)

**Dr. Huda Naji Obaid**

College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq

\* Corresponding Author: **Dr. Huda Naji Obaid**

### Article Info

**ISSN (Online):** 2582-7138

**Impact Factor (RSIF):** 7.98

**Volume:** 06

**Issue:** 06

**November-December 2025**

**Received:** 16-09-2025

**Accepted:** 17-10-2025

**Published:** 15-11-2025

**Page No:** 631-635

### Abstract

God Almighty has provided this language with distinguished scholars who defend it, preserve it, raise its banner, and dedicate themselves to its advancement and flourishing. They established its rules, strove to reveal its beauty, and facilitated its learning and teaching to its native speakers and others.

Among them was Hasan ibn Abdullah ibn Ali al-Muradi, born in Egypt, known as Ibn Umm Qasim, after his paternal grandmother, who died in AH.

Al-Muradi grew up in a flourishing scholarly environment, mastering Arabic and becoming a leading authority on grammar, linguistics, and Quranic readings. He also possessed extensive knowledge of jurisprudence and its principles. Among the miracles attributed to him by historians is that he saw the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) in a dream, who said to him: "O Hasan, sit and benefit the people in the place of the mihrab in the ancient mosque of Egypt."

One of his most prominent teachers was Abu Hayyan al-Andalusi (d. AH), the renowned grammarian And Majd al-Din al-Tustari (d. AH) and al-Siraj al-Damanhuri (d. AH).

Among his most prominent works are: Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani (The Abundant Harvest in the Letters of Meaning), Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik bi Sharh Alfiyya Ibn Malik (Clarification of Intentions and Paths in the Commentary on Ibn Malik's Alfiyya), Sharh al-Tashil li Ibn Malik (Commentary on Ibn Malik's Al-Tashil), Sharh al-Isti'adha wa al-Basmala (Commentary on Seeking Refuge and the Basmala), Sharh Hirz al-Amali li al-Shatibi (Commentary on al-Shatibi's Hirz al-Amali), and Sharh al-Mufasssal li al-Zamakhshari (Commentary on al-Zamakhshari's Al-Mufasssal).

Indeed, he was a scholar of diverse and multifaceted knowledge. Although he was renowned as a grammarian, we find when we.

**Keywords:** Hasan Al-Muradi, Arabic Grammar, Classical Linguistics, Quranic Readings, Abu Hayyan Al-Andalusi, Al-Jana Al-Dani

### 1. Introduction

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه الأخيار المنتجبين. وبعد .. لقد هيا الله تعالى لهذه اللغة علماء أجلاء يدافعون عنها، ويحافظون عليها، ويرفعون لواءها، ويسهرون على رقيها وازدهارها. فإرسوا قواعدها، وسعوا إلى إظهار جمالها، وتيسير تعلمها وتعليمها لأبنائها ولغيرهم.

ومنهم حسن بن عبد الله بن علي المرادي، المولود بمصر، والمشهور باسم (ابن أم قاسم)، وهي جدته لأبيه والمتوفى سنة (749 هـ) (السيوطي، 1979، صفحة 70/2)

نشأ المرادي في بيئة علمية مزدهرة فأتقن العربية وأصبح إماماً في النحو واللغة والقراءات، وكان له علم جَمَّ بالفقه والأصول ومن كراماته التي ذكرها المؤرخون أنه رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في منامه فقال له: يا حسن اجلسْ انفع الناس بمكان المحراب بجامع مصر العتيق (العسقلاني، 1972) ومن أبرز شيوخه: أبو حيان الأندلسي (ت745 هـ) العالم النحوي الشهير، ومجد الدين التستري (ت748 هـ) و السراج الدمنهوري (ت 752 هـ) (الحنبلي، 1986)

ومن أبرز آثاره : الجنى الداني في حروف المعاني و توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك و شرح التسهيل لابن مالك و شرح الاستعاذة والبسملة و شرح حرز الامالي للشاطبي و شرح المفصل للزمخشري (كحالة، صفحة 271/3) والحق أنه عالم ذو ثقافة متعددة الجوانب متنوعة ، فهو وإن اشتهر بكونه عالما نحويا نجده حين نتصفح مصنفاته رجلا قد استوعب معارف عصره ، وسير غور ثقافة جيله ، فنراه إذا تصدى لشاهد نحوي، أو تناول مسألة لغوية ، يفيض في الشرح ويتبسط في التوضيح . والمنهج الذي اعتمدته في البحث هو المنهج الاستقائي المعجمي وهو قائم على فكرة ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة و حيث قال في مقدمة مقاييسه : ((إن اللغة العرب مقاييس صحيحة ، وأصولا تتفرع منها فروع ، وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ، ولم يعرفوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس، ولا أصل من الأصول ، والذي أؤمانا إليه باب من العلم جليل ، وله خطر عظيم ، وقد صدرنا كل فصل بأصله الذي يتفرع منه مسائلة ، حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفصيل )) (فارس، مقاييس اللغة، 1979)

وقد استعمل المرادي علامات شتى لذكر ألفاظ الضعف والتقليل عنده، منها استعماله صيغة أفعل التفضيل (الاضعف ، الأقل) وغيرها ، أو قد يلجأ الى استعمال صيغة الفعل المضارع المجرد والمزيد علامة لبيان الضعف والتقليل ، وأحيانا يستعمل الفعل المضارع المبني للمفعول (يضعف ، يقل ) ، وأحيانا أخرى يستعمل صيغة المبالغة والصيغة المشبهة نحو (ضعيف وقليل )، وأحيانا أخرى يستعمل الفعل المضارع المبني للفاعل (ضعف ) أو الأفعال الخمسة (يضعفان ) . ومن علامات بيان الضعف والتقليل عنده أنه يذكر أحيانا رأيا واحدا أو مذهبا واحدا في المسألة دون ذكر المذاهب أو الآراء الأخرى، وربما يورد عبارة تبين أن القول الذي تناوله ضعيف كقوله : (( وليس هذا القول بشيء )) أو يقول : (( وما ذهبوا إليه فاسد )) أو (( وليس ذلك بصحيح )) و (( ليس كذلك )) . وقد قمت بإحصاء المصطلحات التي ذكرها على أساس الجذر اللغوي وتنوع ظهور هذا الجذر في عدد من الصيغ يأتي في مقدمتها ويقومها عددا صيغة (أفعل التفضيل) وحاز على المرتبة الأولى في الاستعمالات الاصطلاحية ثم يتبعه (اسم الفاعل) ومن ثم (صيغة المبالغة) و (الفعل المضارع المبني للمعلوم أو للمجهول) و (الصيغة المشبهة) و (المصدر).

ومع أن المنهج الذي اتبعته كان منهجاً ذو ترتيب قباني لكن شدً عن ذلك عناوين المباحث فالألفاظ الضعف وهي (أم عنوان البحث) تناولتها أولاً قبل (الألفاظ التحقير) مع أن لفظ (حقز) القباني قبل ألفاظ (ضعف)

المبحث الأول : ألفاظ الضعف وتقلباته  
فالضعف لغة عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) : (( ضَعَفْتُ يَضْعَفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا ، وَالضَّعْفُ : خِلَافُ الْقُوَّةِ ، وَيُقَالُ : الضَّعْفُ فِي الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ ، وَالضَّعْفُ فِي الْجِسَدِ . وَيُقَالُ : هُمَا لَفْظَانِ جَانِزَتَانِ فِي كُلِّ وَجْهٍ )) .

الضعف والضعف ، وهو خلاف القوة ، يقال : ضَعَفَ يَضْعَفُ ، وَرَجُلٌ ضَعِيفٌ ، وَقَوْمٌ ضَعْفَاءُ وَضِعَافٌ (أحمد، صفحة 1044/2) و (فارس، معجم مقاييس اللغة ، 1979، صفحة 362/3)

وهناك معنى آخر للضعف قاله الخليل بن أحمد : أضعفت الشيء إضعافاً ، وضَعَفْتُهُ تَضْعِيفًا ، وضَاعَفْتُهُ مُضَاعَفَةً ، وهو أن يزداد على أصل الشيء فيجعل مثليين أو أكثر ، قال غيره : المضعوف : الشيء المضاعف (أحمد، صفحة 1044/2)

وأما الضعف اصطلاحاً فهو : الضعف بالفتح ضد القوة في العقل والرأي وبالضم في الجسم ، وبالكسر بمعنى المثل ، يراد به الواحد كما يراد به الزوج (( الكفوي، صفحة 575)، والضعيف اصطلاحاً : (( ما كان أدنى مرتبة من الحسن )) (الجرجاني، صفحة 138)

ورود لفظ (الضعف) بصيغ متعددة عند المرادي منها :

- أفعل التفضيل (أضعف) : قال المرادي وهو يتحدث عن تنوين المندى المبني في الضرورة بالاجماع : (( ثم اختلف هل الأولى بقاء الضمة أم نصبه؟ فالخليل وسيبويه والمازني على الأول علما كان أو نكرة مقصودة .. وأبو عمرو وعيسى بن عمرو والجري والمبرد على الثاني .. واختار ابن مالك في شرح التسهيل بقاء الضم في العلم والنصب في النكرة المعينة لأن شبيهها بالمضمر أضعف )) (المرادي، 2001، صفحة 282/1) وقال متحدثاً عن المصدر : (( الحرف المصدرى أضعف من صريح المصدر فلا يلزم أن يجوز فيه ما جاز في المصدر الصريح )) (المرادي، 1979، صفحة 389)

- الفعل المضارع المزيد (استضعف) : استعمله في محضر كلامه عن معاني التاء حيث قال : (( وقولهم (إن التاء بدل من الواو ، والواو بدل من الباء) استضعفه بعضهم ، قال : ولا يقوم دليل على صحته )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 117)

- الفعل الماضي (ضعف) : قال وهو يتناول معاني اللام : (( اللام الزائدة وهي ضربان : أحدهما مظهر ، والآخر غير مظهر ، فالمظهر أن تزداد مع المفعول به بشرطين الأول : أن يكون العامل متعدياً إلى واحد والثاني أن يكون قد ضعف بتأخيره )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 150)، وقال : (( وذهب آخرون إلى أنها في ذلك حرف نداء ، والمندى محذوف ، والتقدير : ألا هؤلاء اسجدوا.. وضعف بوجهين )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 350)

- الفعل المضارع (يضعف) : قال وهو يتحدث عن (أن) المفتوحة الهمزة ، قال : (( المصدرية ، وهي من الحروف الموصولات ، وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً ومضارعاً وأمر ... قيل ويضعف وصلها بالأمر لوجهين )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 235)

- المبني للمجهول (ضعف) : استعملها في محضر حديثه عن الهمزة ومعانيها ، قال : (( وذهب الزمخشري إلى تقدير جملة بعد الهمزة لانقة بالمحل ، ليكون كل واحد من الهمزة وحرف العطف في موضعه .. وضعف بعدم اطراده )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 97)

- الأفعال الخمسة (يضعفان) : تطرق المرادي إلى اليها وهو يتحدث عن معاني (إذ) ويمكن معانيها أن تكون زائدة قال بذلك أبو عبيدة وابن قتيبة وجعلنا من ذلك قوله تعالى (( وإذ قال ربك للملائكة )) (البقرة، 30) وفي هذا قال المرادي : (( ومذهبهما في ذلك ضعيف ، وكانا يضعفان في علم النحو )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 215)

- صيغة المبالغة (ضعيف) : استعمل المرادي صيغة المبالغة (ضعيف) مرات متعددة فمرة يقول : (وهو ضعيف) أو (وهو قول ضعيف) و (ليس بضعيف ولا مخصوص بالضرورة) (المرادي، 1979، صفحة 154) أو (هذا ضعيف) في محضر كلامه عن (كلتا) قال المرادي : (( وذهب الجري إلى أن التاء في (كلتا) زائدة للتأنيث ، وهو ضعيف ، لأن تاء التأنيث لاتقع حشواً ولا بعد ساكن غير الألف )) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 219/1 و 246/1)

- صيغة المبالغة المؤنثة (ضعيفة) : استعملها قانلاً : (( ولا ينبغي ذلك ، لأن هذه اللغة ضعيفة ، فلا يحمل القرآن إلا على اللغات الفصحى )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 198)

- المصدر (ضعف) : استعمل المرادي صيغة المصدر (ضعف) وهو يتحدث عن باب الإشارة فقال : (( وفيه اختصار ، ولا خفاء ما في الوجه الثاني من الضعف )) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 186/1)

- الصيغة المشبهة (ضعفة) : ذكرها وهو يتحدث عن (واو الثمانية) قال : (( ذهب قوم إلى إثبات هذه الواو ، منهم : ابن خالويه والحريري وجماعة من ضعفة النحويين )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 194 و 195)

حَقَرَ : التحقير لغة : قال الخليل : الحَقْرُ في كل المعاني : الذلَّة ، حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحَقَرِيَّةً ، وَتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ تَصْغِيرُهَا (أحمد، صفحة 407/1) صيغة المبالغة (التحقير) : استعمل لفظ (التحقير) صيغة مبالغة محلي ب(ال) ، قال المرادي وهو يتكلم عن : أن يكون غاية لما قبلها في زيادة أو نقص ، والزيادة :

تشمل القوة والتعظيم ، والنقص يشمل الضعف والتحقير ، وقد اجتمعت الزيادة والنقص في قول الساعر قهرناكم حتى الكماة فانكم لتخشوننا حتى يبنينا الأصاغرا (السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، صفحة 136/2) و (هشام، صفحة 139/1)

وقال مستعملاً للفظ نفسه في نص واحد مرة محلي بال (التحقير) ومرة من دون (ال) (تحقير) متطرقاً لمعاني (ما) : (( وقسم يراد به التحقير ، كقولك لمن سمعته يفخر بما أعطاه . وهل أعطيت إلا عطية ما ؟ وقسم لا يراد به تعظيم ولا تحقير ، ولكن يراد به التنويع ، كقولك : ضربته ضرباً ما ، أي نوعاً من الضرب )) (المرادي، 1979، صفحة 333)

المبحث الثاني: ألفاظ التقليل وتقليباته

التقليل لغة: قال ابن منظور: (( القلة ، خلاف الكثرة . والقل : خلاف الكثر ، وقد قلَّ يقلُّ قلةً وقلًا ، فهو قليل وقلال وقلال بالفتح ، وقولهم : لم يترك قليلًا ولا كثيرًا ، قال أبو عبيد : فإنهم يبدون بقولهم : القمران ، وربيعة ومضر ، وسليم وعامر ) . وخلاف القلة الكثرة ، قال ابن منظور : ( الكثرة والكثرة : نقيض القلة ) (منظور، صفحة 181/12 مادة قل)

قل الشيء فهو قليلٌ ، ورجلٌ قليلٌ : صغير الجثة ، والقلُّ: القليلُ والقلةُ والقلةُ : لغتان ، والقلةُ رأسُ كل شيء (أحمد، صفحة 1520/3) و أما التقليل اصطلاحًا ، فقال أبو البقاء الكفوي (ت 1094) : (( هو رد الجنس إلى فردٍ من أفراده ، لا تنقيص فرد إلى جزء من أجزائه )) (الكفوي، صفحة 313/1)

: - صيغة أفعل التفضيل (أقل) : قال المرادي في محضر حديثه عن إن وأخواتها بعد قول الناظم والفعل إن لم يك ناسخًا فلا تليفه غالبًا بيان ذي موصلًا

(وأقل منه ((إن يزنيك لنفسك وإن يشينك لهيه)) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 208/1)) وقال عن (رب) : (( ومما جاءت فيه للتقليل قولهم ظك ربه رجلا ، إذا مدحوه . وهذا تقليل محض لا يتوهم فيه تكثير ، لأن الرجل لا يمدح بكثرة النظر ، وإنما يمدح بقلة النظر أو عدمه بالجملة ، وإنما يريدون بقولهم : ربه رجلا ، إنه قليل غريب في الرجال كأنهم قالوا : ما أقله في الرجال ، أي : ما أقل نظيره )) (المرادي، 1979، صفحة 420)

- صيغة المبالغة (تقليل) : وأورده مجردًا من (ال) (تقليل) فقال متحدثًا عن (قد) : (( قال بعضهم : قد : حرف إخبار يكون مع الماضي للتحقيق ، ومع المضارع ، للتوقع تارة وهو الكثير فيها ، وقد يكون معه للتحقيق وهو قليل ، وقد يكون تقليلًا وهو أيضًا قليل )) (المرادي، 1979، صفحة 270 وينظر منه 272 و 273) واستعمله محلي بـ (ال) (التقليل) فقال في محضر حديثه عن (رب) ومعانيها ، قال : (( إن الرجل يقول لصاحبه : لاتعبد ، ولكن المراد أن الندامة لو كانت قليلة لوجب أن يتجنب ما يؤدي إليها ، فكيف وهي كثيرة ؟ فصار لفظ التقليل هنا أبلغ من التصريح بلفظ التكثير )) (المرادي، 1979، صفحة 424 و 426 وينظر 422)

: - صيغة المصدر (قليل)

: قال المرادي في محضر عن إن وأخواتها بعد قول الناظم والفعل إن لم يك ناسخًا فلا تليفه غالبًا بيان ذي موصلًا

قال المرادي : قال الشارح : وأما نحو ((وإن يكاد الذين كفروا)) (القلم 51) وقوله : إن قتلت لمسلمًا فقليل ، وأقل منه ((إن يزنيك لنفسك وإن يشينك لهيه)) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 208/1) قال في محضر كلامه عن قول الشاعر : دامن سعدك إن رحمت متيما : (( الاستشهاد فيه : في قوله (دامن) حيث دخلت فيه نون التأكيد وهو ماض ونون التوكيد من خواص الفعل الأمر والمضارع ، وهو قليل شاؤ )) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 290/1) و (المرادي، 1979، صفحة 511) و (المرادي، 1979، صفحة 435 وينظر 542 و 423)

استعمله معرّف بـ (ال) أيضا (القليل) قال : (( والقليل الجائز في الاختيار ، الحذف بعد قول غير أمر ، كقول الراجز : قلت لبواب لديه دارها تدين فاني حموها وجارها (قائله منصور بن مرثد الأسدي ينظر شرح الشواهد الكبرى العيني 444/4) .. والقليل المخصوص بالاضطرار الحذف دون تقدم قول )) (المرادي، 1979، صفحة 156)

- صيغة قليلة : قال وهو يتحدث عن (لما) ومعانيها : (( ولما التي بمعنى (إلا) حكاها الخليل وسيبويه والكساني وهي قليلة الدور في كلام العرب ، فينبغي أن يقتصر فيها على التركيب الذي وقعت فيه )) (المرادي، 1979، صفحة 120 و 421) وقال عن عدا : (( والتزم سيبويه فعليه عدا ، ولم يذكر أنها تكون حرفا ، لأن حرفيته قليلة ، وقد حكى حرفيته غير سيبويه من الانمة )) (المرادي، 1979، صفحة 433)

- صيغة (قلّة) : تناولها متحدثًا عن (حاشا) قال : (( إن حاشا لا تصحب (ما) ، قال سيبويه : لو قلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما ، وأجازه بعضهم على قلّة )) (المرادي، 1979، صفحة 420 و 423)

المبحث الثالث : العبارات التي دلت على الضعف بمضمونها وليس لفظها

- غير صحيح : قال وهو يتحدث عن الفاء العاطفة : (( وقد اتضح بما ذكرته من هذه الأقوال أن ما نقله بعضهم من الإجماع على أن الفاء للتعقيب غير صحيح )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 122)

- ليس بصحيح

قال المرادي : (( في باب إن وأخواتها ، بعد قول الناظم : لأن أن ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل

قال في (كان) وهي مركبة من كاف التشبيه و(أن) قيل : بلا خلاف وليس بصحيح )) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 220/1)

قال : (( ومنع ابن ملكون شيخ الشلوبين حذف أهما اختصارا وليس بصحيح )) توضيح 220 / 1 و ( وليس بصحيح ) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 220/1)

- ليس كذلك

قال المرادي (( وليس كذلك )) دلالة على ضعف الرأي النحوي قال : (( مقتضى عبارة الناظم أن حذف المنسوب بالوصف كثير مطلقا ، وليس كذلك )) توضيح المقاصد 192/1 ، وقال : (( وقوله : غير خبر قد يوهم أن ضمير المتنازع فيه إذا كان مفعولا أولا في باب ظن يجب حذفه ، وليس كذلك )) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 208/1)

- ليس بجيد

ومن عباراته (( وليس بجيد )) قال المرادي : (( فإن قلت : فتقيد التاء بالمطووعة ليس بجيد ، قلت : هو كذلك ، والعذر له أن التاء فيما ذكرناه من الأفعال شبيهة . بتاء المطووعة فاكتفى بذكرها

- ليس كما ذكر : قال هذه العبارة وهو يتحدث عن الفاء ومعانيها فقال : (( ثالثها - أن تكون للاستئناف ، كقوله تعالى ((إنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون )) (الأنبياء 108)

ورابعها - أن تكون بمعنى (حتى) ، ذكره بعضهم ، قال : كقوله تعالى ((فهم فيه شركاء )) (الأنعام 139) ، وليس كما ذكر ، بل هذه الفاء فاء العطف )) (المرادي، 1979، صفحة 131)

- وليس هذا القول بشيء : قال المرادي وهو يسلط الضوء على معاني (إذ) : (( وزاد بعضهم لـ (إذ) قسما سابغا ، وهو أن تكون بمعنى (قد) وجعل (إذ) في قوله تعالى (( وإذ قال ربك )) (البقرة، 30) بمعنى قد وليس هذا القول بشيء (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 215)

- والعكس أقرب إلى الصواب : ومن عباراته التي تدل على ضعف الرأي (( والعكس أقرب إلى الصواب )) قال : (( ونص المصنف على أن عمل لا أكثر من عمل إن ، والعكس أقرب إلى الصواب )) (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2001، صفحة 193/1)

- هذا فاسد : قال هذا اللفظ في محضر حديثه عن معاني (ال) : (( فإن قلت : بل هي التي للعهد دخلت على هذه الأوصاف قبل العلمية ثم أقرت بعد العلمية لتفيد هذا المعنى كما فعل في التي للغلبة .

قلت : هذا فاسد، لأن التي للمح الصفة إنما زيدت بعد العلمية ، ولذلك يجوز حذفها )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 218)

– هذا القول فاسد : قال معلقا على قول الشاعر :

ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل (انشده أبو حيان في البحر المحيط 510/7 وعزاه الى أوس بن حجروليس في ديوانه وهو في صرف العناية ص 82)

: قلت : وذهب قوم الى أن الكاف في الآية ليست بزائدة ، ولهم في ذلك أقوال

الأول : أن (مثلاً) هي الزائدة لتفصل بين الكاف والضمير ، فإن إدخال الكاف على الضمير غير جائز إلا في الشعر ، وهذا القول فاسد لأن الأسماء لا تزداد (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 139)

– وهو فاسد : قال وهو يتناول (إن) ومعانيها : (( الرابع : إن الزائدة وهي ضربان : كافة وغير كافة ، فالكافة بعد ما الحجازية ، نحو : ما إن زيد قائم ، و(إن) في ذلك زائدة كافة لـ (ما) عن العمل ، وذهب الكوفيون أنها نافية وهو فاسد )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 230 وينظر 186 و328)

وقال : زعم ابن طلحة (محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأموي الاشيلي (ت618هـ) درس العربية والاداب أكثر من خمسين سنة ينظر بغية الوعاة 121/1) أن الكلمة الواحدة وجودا وتقديرا تكون كلاما إذا نابت مناب الكلام ، نحو (نعم) و(لا) في الجواب . وهو فاسد (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 303)

– وما ذهبوا اليه فاسد : قال وهو يتطرق لمعاني (أو) : (( وزعم بعض النحويين أنها تكون للاضراب على الاطلاق ، واستدلوا بقوله تعالى (( وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون )) (الصافات 147) ويقول : (( فهي كالحجارة أو أشد قسوة )) (البقرة 74) وما ذهبوا إليه فاسد )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 246)

: – وهذا لتحقيق فيه : قال هذه العبارة وهو يتحدث عن معاني (لو) حيث قال بعض النحويين أن لـ (لو) أربعة أحوال

الأول : أن تكون حرف امتناع لامتناع ، وذلك إذا دخلت على موجبين نحو : لو قام زيد لقام عمرو

. الثاني : أن تكون حرف وجوب لوجوب ، وذلك إذا دخلت على منفيين

. الثالث : أن تكون حرف امتناع لوجوب ، وذلك إذا دخلت على موجب وبعدة منفي

. الرابع : أن تكون حرف امتناع لوجوب ، وذلك إذا دخلت على منفي بعده موجب

قال المرادي : (( وهذا لتحقيق فيه ، بل هي في ذلك كله حرف امتناع لامتناع )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 290)

– وهو ظاهر الفساد : قال المرادي وهو يتناول (إنما) : (( واستدل الامام فخر الدين على أنها للحص بأن (إن) للثبات و(ما) للنفي ، و(إن) المذكور ، و(ما) لنفي ماعده ، وزد بأنه قول من لاوقوف له على علم النحو ، وهو ظاهر الفساد من وجوه )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 382)

– فإنه لا يخفى فساد : قال هذه العبارة وهو يتحدث عن اعتراضه على كلام فخر الدين الطبرستاني (ت606هـ) (هو أبو عبد الله محمد بن عمر الطبرستاني صاحب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب ينظر وفيات الأعيان 381/3 والوفاي بالوفيات 248/4) متحدثا عن معاني (إنما) حيث قال : بأن (إن) للثبات و(ما) للنفي ، و(إن) المذكور ، و(ما) لنفي ماعده ، قال المرادي : (( ولا يحتاج في بيان فساد هذا القول إلى ذلك ، فإنه لا يخفى فساد )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 383)

– ومذهب الجمهور فاسد من وجوه : قال وهو يتحدث عن معاني (إذا) : (( ومذهب الجمهور أن إذا مضافة للجملة بعدها ، والعامل فيها الجواب ، وذهب بعض النحويين إلى أنها ليست مضافة الى الجملة ، بل هي معمولية إلى الفعل الذي بعدها لا لفعل الجواب ومذهب الجمهور فاسد من وجوه )) (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 361)

– بيان فساد هذا القول : قال هذه العبارة وهو يتحدث عن (إنما) قال : (( ولا يحتاج في بيان فساد هذا القول إلى ذلك )) وهذا الكلام ردا على قول فخر الدين الطبرستاني حيث قال متحدثا عن معاني (إنما) : بأن (إن) للثبات و(ما) للنفي ، و(إن) المذكور ، و(ما) لنفي ماعده (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 1979، صفحة 383)

#### خاتمة البحث والنتائج

– حسن بن عبد الله بن علي المرادي ، المولود بمصر ، والمشهور باسم (ابن أم قاسم) ، والمتوفى سنة (749هـ) هو من أشهر علماء القرن الثامن في اللغة والنحو ، كانت له العديد من المصنفات ومن أهمها شرحه لألفية ابن مالك المشهورة بـ ( توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ) و شرح التسهيل لابن مالك و شرح الاستعانة والبسملة و شرح حرز الأمالي للشاطبي و شرح المفصل للزمخشري .

والحق أنه عالم ذو ثقافة متعددة الجوانب متنوعة ، فهو وإن اشتهر بكونه عالما نحويا نجده حين نتصفح مصنفاته رجلا قد استوعب معارف عصره ، وسبر غور ثقافة جيله ، فنراه إذا تصدى لشأه نحوي، أو تناول مسألة لغوية ، يفيض في الشرح ويتبسط في التوضيح .

– استعمل المرادي علامات شتى لذكر الفاظ الضعف والتقليل عنده، منها استعماله صيغة أفعال التفضيل (الأضعف ، الأقل) وغيرها ، أو قد يلجأ الى استعمال صيغة اسم الفاعل علامة لبيان الضعف والتقليل عنده، وأحيانا يستعمل الفعل المضارع المبني للمفعول (يُضعف ، يُقل) ، وأحيانا أخرى يستعمل صيغة المبالغة والصفة المشبهة نحو (ضعيف وقليل) ، وأحيانا أخرى يستعمل الفعل الماضي (ضُغف) .

– ومن علامات بيان الضعف والتقليل عنده أنه يذكر أحيانا رأيا واحدا أو مذهباً واحدا في المسألة دون ذكر المذاهب أو الآراء الأخرى، وربما يورد عبارة تبين أن القول الذي تناوله ضعيف كقوله : (( وليس هذا القول بشيء )) أو يقول : (( وما ذهبوا إليه فاسد )) أو (( وليس ذلك بصحيح )) و(( ليس كذلك )) .

– قمت بإحصاء المصطلحات التي ذكرها على أساس الجذر اللغوي وتنوع ظهور هذا الجذر في عدد من الصيغ يأتي في مقدمتها ويفوقها عددا صيغة (أفعل التفضيل) وحاز على المرتبة الأولى في الاستعمالات الاصطلاحية ثم يتبعه (اسم الفاعل) ومن ثم (صيغة المبالغة) و (الفعل المضارع المبني للمعلوم أو للمجهول) و (الصفة المشبهة) و (المصدر).

– مع أن المنهج الذي اتبعته في هذا البحث منهج ذو ترتيب القبانى لكن شأ عن ذلك عناوين المباحث فألفاظ الضعف وهي (أم عنوان البحث) تناولتها أولا قبل (ألفاظ التحقير) مع أن الجذر اللغوي للفظ (حقز) القبانى قبل لفظ (ضغف)

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم

– الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت1396هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان 2002م .

– البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) ، تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر للطباعة والنشر، 1420هـ .

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي (ت911هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان/ صيدا .

– ترتيب كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، تصحيح الأستاذ أسعد الطيب ، الطبعة الأولى ، 1414هـ .

– التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت816هـ) ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بيروت – لبنان 1983 .

– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، حسن بن أم قاسم المرادي (ت749هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، الطبعة الأولى 2008م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

– الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان 1965م .



- الجنى الداني ي حروف المعاني المرادي ( حسن بن قاسم ، ت 749هـ ) تحقيق ، طه محسن ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد، 1396هـ – 1976م .
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ، تحقيق محمد عبد المعيد ، الناشر دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ، الطبعة الثانية 1972م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الامام شهاب الدين أبي الفلاح الحنبلي الدمشقي (ت1089هـ) ، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير ، دمشق بيروت ، الطبعة الأولى 1986م .
- شرح الشواهد الكبرى ، للعيني على هامش خزائن الأدب ، دار إحياء الكتب العربية .
- صرف العناية في كشف الكفاية ، عبد الله البيهوشى ، دار إحياء الكتب العربية 1341هـ .
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء الحسيني الكفوي (ت 1094هـ) ، تحقيق دكتور عدنان درويش، مؤسسة الرسالة - بيروت
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي (ت711هـ) ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1414هـ .
- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ) ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر 1979م .
- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، عمر رضا كحالة ، الناشر مكتبة المثنى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) ، حققه وعلّق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، 1378هـ .
- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ) ، تحقيق أحمد الأرناؤوط ، دار إحياء التراث بيروت ، 2000م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان الاريلي (ت681هـ) ، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسماعيل بن محمد الباباني البغدادي (ت 1399هـ) ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان 1951م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 2006م .